

في اللسانيات الجغرافية؛ التوزيع اللغوي الجغرافي بطاقة تعريفية لموقع إثنولوج

In geographic linguistics; Geographical distribution of an ethnologue www.ethnologue.com

www.ethnologue.com

ط د، عبدالكريم رونية*

جامعة لونيبي علي - البليدة 2 (الجزائر)

rouinaabdelkarim1988@gmail.com

| المخلص: | معلومات المقال |
|--|---|
| تسعى هذه الدراسة إلى وصف موقع إثنولوج (ethnologue) العالمي، المتخصص في الإحصاء والتحليل البياني للتوزيع اللغوي واللهجي الجغرافي للغات العالم، إذ يعتبر هذا المنجز العلمي من نوعية الأعمال التطبيقية للسانيات الجغرافية، وستعرف خلال هذه الورقيات عن محتوى تبويبات هذا الموقع وما تنضوي عليه من معلومات قيمة ومفيدة عن لغات العالم، مقولبة في شكلها القائم على التصنيف الجغرافي والبياني. | تاريخ الإرسال: 2021/11/05 |
| | تاريخ القبول: 2023/05/20 |
| | الكلمات المفتاحية: ✓ اللسانيات الجغرافية ✓ التوزيع اللغوي الجغرافي ✓ الأطلس اللغوي |
| Abstract : | Article info |
| <i>This study seeks to describe the global ethnologue website, which specializes in statistics and graphic analysis of the linguistic and dialectical geographical distribution of the world's languages. Valuable and useful, molded in its geographical and graphic classification-based form, around the world's languages.</i> | Received 05/11/2021 |
| | Accepted 20/05/2023 |
| | Keywords: ✓ Geolinguistics ✓ Linguistic, distribution geographic ✓ linguistic atlas |

. مقدمة:

ساعدت تكنولوجيا المعلومات إنسان القرن الواحد والعشرين (ق21) على ارتقاء سلم الحضارة الإنسانية على مر عصورها، وتعتبر اللغة أهم وسيلة إلى ذلك؛ إذ هي مكون أساسي في هذا الرقي الحضاري والثقافي، وإن النظر في لغات الشعوب وثنائها بمقومات هذه الحضارة أو تلك وذلك التموضع الحيائزي، ليثري فكر الإنسان الباحث والعاير برغبته حدوده الجغرافية إلى النظر في أحياء أخرى لربما تبعث على الدهشة، وتلي رغبته في البحث عن ذلك الآخر وذلك المجهول.

تعتبر اللسانيات الجغرافية مقارنة لسانية موضوعها التوزيع اللغوي اللهجي الجغرافي لمختلف لغات العالم، ومع ما توفره تكنولوجيا المعلومات، فقد ابتكر الباحثون آليات وأدوات ساعدت الباحثين في توفير خرائط التوزيع اللهجي واللغوي الجغرافي لمختلف لغات العالم.

ما اللسانيات الجغرافية وما موضوعها؟

فيم تتمثل أهمية خرائط التوزيع اللهجي واللغوي الجغرافي للعالم؟

ما هو موقع إثنولوج ethnologue كيف يمكن الاستفادة منه؟

1. الدراسة العلمية للغة

1.1 مصطلح اللسانيات:

قال تعالى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) إبراهيم م [4]، فسّر العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي (ت1376هـ) هذه الآية بقوله: «وهذا من لطفه بعباده أنه ما أرسل رسولا {إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ} ما يحتاجون إليه، ويتمكنون من تعلم ما أتى به، بخلاف ما لو كانوا على غير لسانهم، فإنهم يحتاجون إلى أن يتعلموا تلك اللغة التي يتكلم بها، ثم يفهمون عنه، فإذا بين لهم الرسول ما أمروا به، ونهوا عنه وقامت عليهم حجة الله {فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ} ممن لم ينقد للهدى، ويهدي من يشاء ممن اختصه برحمته» (عبدالرحمن بن ناصر السعدي، 2019م، ص396).

1.1.1 اللسان لغة:

جاء في معجم "العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت170هـ): «علم: عَلِمَ يَغْلُمُ عَلْمًا، نقيض جهل. ورجل علامة، وعلام، وعليم» (الخليل بن أحمد الفراهيدي، ت بلا، ص152)، وجاء في معجم "مقاييس اللغة" لابن فارس (ت395هـ): «الْعَيْنُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، يُدَلُّ عَلَى أَثَرِ السَّيِّئِ يَتَمَيَّزُ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ (...) [مثال ذلك] الْعَلَامَةُ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ. يُقَالُ: عَلِمْتُ عَلَى السَّيِّئِ عَلَامَةً» (أحمد بن فارس، 1399هـ، ص109)، وجاء في "لسان العرب" لابن منظور (ت711هـ): «علم: مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعَلِيمُ وَالْعَالِمُ وَالْعَلَامُ» (ابن منظور، 1414هـ، ص416)، ولا يخرج التعريف اللغوي للأصل اللغوي (ع، ل، م) عن العلم والأثر الذي يعرف به عن غيره، وهو ميزة له دالة عليه.

1.1.2 اللسانيات اصطلاحاً:

يهتم علم اللغة أو اللسانيات (Linguistics) باللغة ويدرسها دراسة علمية وصفية بغية فهم قوانينها العامة المتحكمة فيها والمشكلة لنظامها، وعرف رمضان عبد التواب علم اللغة بأنه: «العلم الذي يبحث في اللغة، ويتخذها موضوعاً له، فيدرسها من النواحي الوصفية، والتاريخية، والمقارنة، كما يدرس العلاقات الكائنة بين اللغات المختلفة، أو بين مجموعة من هذه اللغات، ويدرس وظائف اللغة وأساليبها المتعددة، وعلاقتها بالنظم الاجتماعية المختلفة» (رمضان عبد التواب، 1980م، ص7)، ونستنتج من خلال هذا التعريف أن علم اللغة أو اللسانيات علم يهتم باللغة من كافة نواحيها وليس من ناحية واحدة، ويجعلها الموضوع والغاية للوصول إلى قوانينها وعلاقتها بمحيطها الاجتماعي إذ اللغة ظاهرة اجتماعية.

وكون الدراسة دراسة علمية إنما يكون بإخضاع الظاهرة لمناهج البحث العملي لذلك يقول السعيد شنوفة في تعريف اللسانيات: «إن اللسانيات علم استقرائي موضوعي تجريبي ومنهجي أي يقوم على الملاحظات والفرضيات والتجارب والمسلمات، يهتم بالحقائق اللغوية القابلة للاختيار ويعنى مع ذلك بالمبادئ الثابتة ويقن نتائجها في صيغ مجردة أو رموز جبرية رياضية» (السعيد شنوفة، 2007م، ص22)، وبالتالي فإن الدراسة العلمية تقوم على خطوات وتتقيد بمبادئ البحث العلمي، ويكون ذلك لغرض فهم الظاهرة موضوع الدراسة وبالتالي التحكم فيها وتطويرها فضلاً عن فهمها.

1.2 موضوع اللسانيات:

ومجال اهتمام اللسانيات يشمل (ينظر فيردنان ديسوسير، 1985، ص24):

- وصف تاريخ جميع اللغات المعروفة، ويعني ذلك تتبع تاريخ الأسر اللغوية وإعادة بناء اللغة الأم لكل أسرة، على قدر المستطاع.
- تحديد القوى التي تعمل بصورة دائمية وعمامة في جميع اللغات، استنتاج القواعد العامة من جميع الظواهر التاريخية الخاصة.
- تحديد معالمه وطبيعته.

وتنقسم اللسانيات إلى قسمين رئيسيين: اللسانيات النظرية (Theoretical Linguistics) واللسانيات التطبيقية (Applied Linguistics)، يقول عبده الراجحي: «أشرنا من قبل أن «علم اللغة» يعني دراسة اللغة على منهج «علمي»، وأنه ينهض على دعامين: نظرية لغوية، ووصف للغة. وليس «علم اللغة التطبيقي»-على ذلك- مقابلاً «علم اللغة النظري» (عبده الراجحي، 1995م، ص11).

وأكد عبده الراجحي على أنّ اللسانيات النظرية تدرس اللغة دراسة علمية بغية الوصول إلى نظرية لغوية فيما تعنى اللسانيات التطبيقية بالظاهرة اللغوية في جانبها الميداني والواقعي.

1.3 اللسانيات التطبيقية:

1.3.1 تعريف اللسانيات التطبيقية:

يعرف ويلكز (Wilkins) اللسانيات التطبيقية بقوله: «هو علم يهتم بزيادة فهم دور اللغة في حياة الإنسان، ومن ثم توفير المعرفة الضرورية لأولئك المسؤولين عن اتخاذ القرارات المتعلقة باللغة سواء في الفصول الدراسية أو في أماكن العمل أو في

المحاكم أو في المختبرات» (wilkins) نقلًا عن صالح ناصر الشويخ، (2017م، ص 12)، ويعتبر هذا المنظور الشمولي أوسع من ناحية الأهداف والنتائج، فاللسانيات التطبيقية علم تنظير وممارسة يهتم باللغة من زوايا مختلفة ولا يقتصر فقط على جانب واحد. حيث دعت طبيعة اللغة إلى ذلك لأن اللغة كيان متعدد الأوجه من ناحية تكوينه وطبيعته المتميزة.

1.3.2 نشأة اللسانيات التطبيقية:

شاع بين الدارسين أن نشأة علم اللغة التطبيقي كانت في سنة 1946م حيث كان يدرّس كمادة علمية مستقلة في جامعة ميشيغان (Michigan) في الوم. (ينظر صالح ناصر الشويخ، 2017م، ص 12)، وفي هذا خلط على حد تعبير محمد خاين في ورقته البحثية الموسومة بـ "اللسانيات التطبيقية من ملابسات النشأة إلى تشعبات التطور" حيث يرى أن هناك: «خلط ما بين مؤسسة (Institutionalisation) اللسانيات التطبيقية بوصفها تخصصًا علميًا، واستخدامات المصطلح قبل دخوله المؤسسات الأكاديمية. أي أنه علينا أن نؤرخ له من بدء توظيفه في الأبحاث والدراسات العلمية الأكاديمية التي ظهر فيها، والسياق الذي احتضنه» (محمد خاين، 2019، ص 13).

وقسم خاين محمد السياقات الثلاثة التي نشأت وتطورت ضمنها اللسانيات التطبيقية إلى ثلاثة سياقات هي: السياق الألماني أين كانت نشأة اللسانيات التطبيقية مع الألماني هيرت (Hirt) سنة 1889م، والسياق الأنجلوسكسوني أين تطورت اللسانيات التطبيقية وعرفت انتشارًا واسعًا، ثم السياق الفرنكفوني بين القبول والتداخل المفاهيمي على حد تعبير محمد خاين (محمد خاين، 2019، ص 13-30).

1.3.3 خصائص اللسانيات التطبيقية:

يرى صالح بلعيد أنّ اللسانيات التطبيقية تتميز بمجموعة من الخصائص هي (صالح بلعيد، 2003، ص 12):

- البرجماتية: بأنها مرتبطة بحاجات المتعلم، وكل ما يحرك المنتج من معتقدات وظنون وأوهام لإنجاز الكلام.
- الانتقائية: حيث يختار الباحث ما يراه ملائمًا للتعليم والتعلم.
- الفعالية: لأنه بحث في الوسائل الفعالة لتعلم اللغات الأم والأجنبية.
- دراسة التداخلات بين اللغات الأم واللغات الأجنبية: دراسة الاحتكاكات اللغوية التي تحدث في محيط غير متجانس لغويًا. ودراسة ذلك في الجزر اللغوية أو في الحالات الخاصة التي يقع فيها التعدد اللغوي، ويمكن تعميم هذه الخصائص على كل فروع اللسانيات التطبيقية لأنّ اللسانيات التطبيقية توسع مجال بحثها وصار أرحب.

1.3.4 مجالات اللسانيات التطبيقية:

يبحث هذا العلم على حسب رأي سميث (Schmitt) في العديد من القضايا أسسها ومنطلقها اللغة ومن أمثلتها: اللغة واكتسابها، واللغة والقياس، واللغة والمخ، واللغة والمعرفة، واللغة والثقافة، واللغة والإيديولوجيا، واللغة والتعليم، واللغة والتفاعل، واللغة والاستماع، واللغة والإعلام، واللغة والسياسة، واللغة والقراءة، واللغة ومناهج البحث، واللغة والمجتمع، واللغة

والكلام، واللغة والتقنية، واللغة والترجمة، واللغة والكتابة (ينظر Schmitt نقلا عن صالح ناصر الشويخ، 2017م، ص21).

ويعرف علم اللغة التطبيقي بين الفينة والأخرى تطورات في مجالاتها البحثية، ولا يزال إلى اللحظة الراهنة في توسع، فمراكز البحث العلمي تدعم وتثري هذا التخصص بكل ما هو مستجد.

2. اللسانيات الجغرافية ماهيتها مجالها وقضاياها

2.1 اللسانيات الجغرافية تعريفها وموضوعها وأهميتها:

2.1.1 تعريف اللسانيات الجغرافية:

يهتم علم اللغة الجغرافي أو اللسانيات الجغرافية (Geolinguistics/Geographical linguistics) باللغة من ناحية تموضعها الجغرافي والحيائزي في زمان معين ومكان محدد، وعلى حسب رأي الباحث سمير شريف استيتية «يدرس علم اللسانيات الجغرافية اللغة باعتبار وجودها الجغرافي» (سمير شريف استيتية، 2008م، ص617) ويضيف الباحث ذاته قائلا: «والحديث عن الوجود الجغرافي لأية لغة من اللغات، لا يمكن فصله عن وجودها الاجتماعي. وهنا قد يظن القارئ أن ثمة تداخلا بين دراسة الوجود اللغوي والاجتماعي للغة. ومع التسليم بأن حاجة كل واحد منهما إلى الآخر كبيرة جدا، فإنه من المسلم أيضا أن ثمة حدا فاصلا بينهما. فالبعد الاجتماعي في الدرس اللساني يدرس اللغة باعتبارها ظاهرة تواصلية، والتواصل هو أهم مقومات أي مجتمع. بل إنه ركن أساسي من أركان التواصل الإنساني. أما اللسانيات الجغرافية، فإنها تتناول اللغة باعتبارها جزءا من الوجود الجغرافي للمجتمع.» (سمير شريف استيتية، 2008م، ص617)، وهذا الترابط بين الحيز الجغرافي للغة والمجتمع الذي تُتداول فيه هذه اللغة خلق خلطا معرفيا ومنهجيا في الدراسة العلمية للغة من منظور اللسانيات الجغرافية.

ليكون الحد الفاصل بين المنظورين الاجتماعي والجغرافي للغة أن الأول يدرس اللغة باعتبارها وسيلة تواصل وتفاهم بين أفراد المجتمع الواحد، فيما يدرس الأخير اللغة باعتبار مكان تواجدها والحيز الجغرافي والرقعة التي تستعمل فيها هذه اللغة.

يرى عبدالعزيز العصيلي أن علم اللغة الجغرافي يندرج -في تصنيفه العام- تحت علم اللغة العام ويعتبر أحد فروع اللسانية (ينظر عبدالعزيز العصيلي، 2006م، ص18)، فيما يرى صالح بلعيد أن اللسانيات الجغرافية تندرج ضمن فروع اللسانيات التطبيقية، وقد عنون عنصر الحديث عن هذا الفرع المعرفي في كتابه "دروس في اللسانيات التطبيقية" بجغرافية اللهجات (ينظر صالح بلعيد، 2003، ص13).

2.1.2 موضوع اللسانيات الجغرافية:

يدرس علم اللغة الجغرافي «بطريقة علمية وموضوعية توزيع اللغات في مناطق العالم المختلفة ليوضح أهميتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية و الاستراتيجية والثقافية ، وأن يدرس طرق تفاعل اللغات بعضها مع بعض . وكيفية تأثير العامل اللغوي على تطور الثقافة و الفكر الوطنيين» (ماريو باي، 1998م، ص37)، ونستخلص من خلال هذا المقتبس موضوع اللسانيات الجغرافية في النقاط الآتية:

- يدرس علم اللغة الجغرافي توزيع اللغات من الناحية الجغرافية دراسة علمية موضوعية.

- يدرس علم اللغة الجغرافي التفاعلات اللغوية فيما بينها (تفاعل اللغات مع بعضها البعض).
 - يدرس علم اللغة الجغرافي تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية في اللغات، وكذلك تأثير اللغة في العوامل الاجتماعية والثقافية.
 - يدرس علم اللغة الجغرافي أهمية اللغة في القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاستراتيجية والثقافية، وكذلك تأثير كل هذه العوامل في اللغة.
- 2.1.3 أهمية اللسانيات الجغرافية:

تتأثر اللغة وتتأثر أصواتها كثيرا بالعوامل الجغرافية (ينظر هبدالواحد وافي، 2004م، ص 49) والتوزيع السكاني، كما تؤثر اللغة كثيرا في تموضع السكان، فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه ويأنس ويألف من يقاربه سواء في اللغة أو العادات والتقاليد أو الخصائص المشتركة، ونجد أن المكون اللغوي مكون أساسي في المنظومة الاجتماعية وعامل مهم فاعل فيها. يستفيد علم اللغة الجغرافي من علم الجغرافيا في تقسيم التوزيع اللغوي واللهجي، وكثيرا ما يعتمد اللسانيون الجغرافيون على التخطيط الجغرافي في تنفيذ رؤاهم اللغوية الجغرافية في شكل خرائط تحدد وترسم الحدود الجغرافية للاستخدام اللغوي في أدق تفاصيله وتبايناته المختلفة (ينظر رمضان عبد التواب، 1985م، ص 147).

ويعتبر علم اللغة الجغرافي على درجة كبيرة من الأهمية حتى عند غير المتخصصين، يقول ماريو باي (Mario Bay): «وبينما نجد علمي اللغة التاريخي والوصفي لا يظفران بغير اهتمام اللغوي المتخصص، يظفر علم اللغة الجغرافي باهتمام أي إنسان تتاح له أي فرصة للذهاب إلى خارج بلده. أو لإقامة اتصالات أجنبية، أو تشغله الحالة الدولية بوجه عام» (ماريو باي، 1998م، ص 38)، ويرى رمضان عبد التواب أن وضع أطلس لغوي للهجات العربية بالأهمية بما كان وذا فوائد جمة منها (ينظر رمضان عبد التواب، 1985م، ص 149):

- دراسة هذه اللهجات لذاتها، دراسة علمية عميقة، لاكتشاف ما فيها من خصائص الصوت والبنية والدلالة والتركيب، ولمعرفة التغييرات المختلفة، التي تطرأ عليها من وقت لآخر.
- إثراء الدراسات في العربية الفصحى نفسها؛ إذ يتيح لنا ذلك المسح الجغرافي، كتابة تاريخ هذه اللغة، في عصورها المختلفة، ويمدنا بوسائل علمية لمعرفة أقرب اللهجات العربية، صلة باللغة الفصحى، وأبعدها عنها.
- يمدنا هذا المسح الجغرافي بالمعلومات اللازمة، لمعرفة مدى امتداد اللهجات العربية القديمة، في الوطن العربي، ويفسر لنا النصوص المتبورة عن هذه اللهجات، في تراثنا العربي.
- يتيح لنا هذا العمل، فرص الدراسة المقارنة، لا بين اللهجات واللغة الفصحى فحسب، ولكن بين اللغات السامية المختلفة كذلك، ويقفنا على مصادر الكلمات الأجنبية هنا وهناك.

2.2 الأطلس اللغوي مفهومه وآلية بناءه

2.2.1 تعريف الأطلس اللغوي:

يعتبر الأطلس اللغوي دليل جغرافي للاستعمال اللغوي واللهجي في رقعة جغرافية محددة، ويتقيد هذا التصنيف بزمن محدد؛ إذ أنّ اللغات تتغير وتتأثر بمختلف العوامل، وتتمثل أهمية الأطلس اللغوية في أنها: «تمد علماء اللغة الجغرافيين بمعلومات

مفيدة عن مراكز اللغات في العالم وما يستعمل منها، وما يعترى أيا منها من تغيير أو استبدال في مناطق معينة.» (ماريو باي، 1998 م، ص 132)، أما تاريخيا فقد نشأت فكرة وضع الأطلس اللغوي في المنتصف الثاني للقرن التاسع عشر (ق 19 م) الميلادية، من لدن العالمين الألماني فنكر (Wenker)، والفرنسي جليرون (Gillieron)، حيث أنجزا أطلسا لغويا لبلديهما (رمضان عبدالنواب، 1985 م، ص 150-151).

2.2.2 آلية بناء الأطلس اللغوي:

تقوم عملية بناء الأطلس اللغوي على مجموعة من المراحل، وستتعرف خلال دراستنا هذه على الطريقة "الألمانية" كونها أكثر شمولاً واتساعاً من الطريقة الفرنسية إلا أنه لا ينبغي علينا أن نهمل الطريقة الفرنسية كونها عالجت التصنيف اللغوي الجغرافي بطريقة فريدة ولها خصوصيتها.

2.2.3 الطريقة الألمانية في التصنيف اللغوي الجغرافي:

يرى رمضان عبدالنواب في كتابه "المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي" أن الطريقة الألمانية في دراسة التوزيع اللغوي واللهجي الجغرافي تقوم على جملة من الخطوات والإجراءات هي (ينظر رمضان عبدالنواب، 1985 م، ص 151-153):

- 1- جمع المادة اللغوية الكافية عن طريق إرسال استمارات لمناطق جغرافية مختلفة.
- 2- الاستماع إلى اللهجات من أفواه الرواة، وتدوينها، ويقوم بهذه العملية (الجمع والتدوين) معلموا المدارس والمكلفون من الذين يعرفون هذه المناطق جيدا، ويعرفون أحوال أهلها، ويفضل أن يكونوا من المقيمين بهذه المناطق، ويتواصلون مع الناس تواصلًا مباشرًا.
- 3- تسجيل النطق من أفواه الناطقين بصورة واضحة، وتصوير النطق كتابيا يقوم على أساس الوضوح وتجسيد الإحساس اللغوي.
- 4- تجمع المادة اللغوية في مركز رئيسي المكلف بالإعداد الرسمي للأطلس اللغوي والمختص في هذا العمل.
- 5- عمل خريطة لكل كلمة عن طريق تفرغ صورة اللفظ أولا وصيغته ثم مترادفاته على خريطة تفصيلية هذه الخريطة تشتمل على جميع الأقاليم والجهات.
- 6- تحدد على هذه الخريطة الأقاليم اللغوية المختلفة.
- 7- رسم خريطة عامة على ضوء ما تقدم من الخرائط التفصيلية، وتبين على هذه الخريطة الترسيم النهائي للحدود والمناطق اللغوية إجمالًا.
- 8- وتتم هذه العملية عن طريق جمع استمارات تحتوي على اللهجات اللغوية المدونة.

الشكل 1 (استمارة اللهجات اللغوية لتسجيل الجهة التي سمعت بها اللهجة وسجلت)

صحيفة أسئلة لغوية خاصة باللهجات الألمانية

الجهة التي سمعت فيها اللهجة وسجلت :
المركز : المقاطعة :

| الراوى الذى نقلت عنه اللهجة | المسجل الذى سمع اللهجة ودونها |
|--|-------------------------------|
| الاسم : | الاسم : |
| السن : | السن : |
| المهنة : | المهنة : |
| محل الميلاد : | محل الميلاد : |
| الجملة فى الألمانية الفصحى | الجملة فى اللهجة المحلية |
| ١ - تسقط أوراق الشجر فى الشتاء وتتناثر فى الهواء . | |
| ٢ - ضع شيئا من الفحم فى الفرن حتى يغلى اللبن | |
| ٣ - إنه يأكل البيض دائما بغير ملح أو فلفل . | |
| ٤ - تؤلىنى قدامى بشدة والظاهر أنى سرت أكثر مما يجب . | |
| ٥ - ألا يمكنكم الانتظار لحظة حتى نذهب معكم ؟ | |
| ٦ - لقد خرجت الكلمة من قلبه . | |
| ... الخ | |

(رمضان عبدالنواب، 1985م، ص152).

3 موقع إثنولوج ethnologue بطاقة وصفية:

يعتبر الجزء التطبيقي من هذه الدراسة نظرة على موقع إلكتروني متخصص في دراسة التوزيع اللغوية الجغرافي عالميا.

اسم الموقع: إثنولوج (ethnologue)

رابط الموقع: www.ethnologue.com

3.1 وصف موقع إثنولوج (ethnologue):

يعتبر الموقع من المواقع الأكثر موثوقية في العالم في تقديم بيانات مختلفة حول لغات العالم، فاللغات بحر شاسع، يقدم موقع إثنولوج (ethnologue) تفاصيل أكثر دقة حول اللغات ويمكن الاعتماد عليه في الأبحاث العلمية واتخاذ القرارات الشخصية ولفائدة العملاء، ويقدم الموقع كذلك بيانات أكثر حول حالة اللغات واللغات المهددة والتي هي في خطر، تصنيف اللغات في شكل أسر لغوية كذلك، أكثر اللغات استخداما وتفاصيل أخرى حول لغات العالم (Voir <https://www.ethnologue.com/about> (23:50), (05/11/2021)).

The screenshot shows the homepage of Ethnologue, a website dedicated to the study of languages. The header includes the site's name 'Ethnologue Languages of the World' and navigation options like 'Login', 'Shopping Cart', and a search bar. A world map is prominently displayed, with different regions highlighted in various colors. Below the map, there are three main content blocks: 'Ethnoblog' with a welcome message for the 24th edition, 'Pangwa' as the 'Language of the Day' with a population and status overview, and a guide on 'Wash your hands in local languages'. The footer provides links to browse by country, current edition details, products, related sites, and contact information.

الشكل 2 (صورة عاملة لموقع إثنولوج (*ethnologue*) الصفحة الرئيسية)

(www.ethnologue.com)

3.2 تبويب "guides" (خطوط إرشاد):

عند النقر على هذا التبويب في الصفحة الرئيسية من الموقع، يمكن الولوج إلى موقع إثنولوج وتصفح تفاصيل الموقع إثنولوج، من خلال النوافذ المنبثقة، نجد في هذه الصفحة النوافذ الآتية (0:09)، <https://www.ethnologue.com/guides> ((05/11/2021)).

- ماهي اللغة الأكثر استخداما؟.

- ماهي أكثر 200 لغة تحدثا؟.

- كم عدد اللغات الموجودة في العالم؟.
 - ماهي أكبر العائلات اللغوية؟.
 - كم عدد اللغات المهددة بالانقراض؟.
 - ماهي الدول التي لديها أكبر عدد من اللغات؟.
 - Coronavirus واللغات المحلية كيف تقول "إغسل يديك"؟.
 - ماهي القارات التي لديها أكثر لغات السكان الأصليين؟.
- 3.3 المصادر والمراجع المعتمدة في موقع إثنولوج (ethnologue):

بالنسبة إلى المرجعيات المستندات والمصادر التي يعود إليها مؤسسوا هذا الموقع، فإنها بكميات هائلة من كل دول العالم من مختلف المكتبات والجامعات العالمية ومراكز البحث العلمي التي يندرج هذا البحث من مشمولات أشغالها.

4 نموذج تطبيقي:

من خلال هذا النموذج فإننا نبحث عن بطاقة المعلومات، وما هي أهم ونوعية التفاصيل حول اللغات التي يقدمها الموقع ((27/11/2022), (13:50) <https://www.ethnologue.com/language/arq>):(Voir

A language of Algeria

ISO 639-3:arq

Alternate Names:Algerian, Algerian Arabic, Darija, Darja, Dziria

Autonym: العامية (El'aamia), اللهجة الجزائرية (Lahja Djazairia)

User Population:

36,500,000 in Algeria, all users. L1 users: 30,900,000 in Algeria (2020), increasing. L2 users: 5,600,000 (2020).

Total users in all countries: 40,259,600 (as L1: 34,659,600; as L2: 5,600,000).

Location:Widespread.

Language Maps:Algeria, Morocco, Tunisia and Western Sahara

Language Status:3 (Wider communication). De facto language of national identity.

Classification:Afro-Asiatic, Semitic, Central, South, Arabic

Dialects:

Constantine, Algiers, Oran. Lexical similarity (based on percentage of common words): 21% with Modern Standard Arabic (MSA) [arb] (Harrat et al 2015). A member of macrolanguage Arabic [ara].

Language Use:

The Ouled Nail of Biskra speak Arabic [arq], but are ethnically different. Home, street. Standard Arabic [arb] often used in government communication. Used as L2 by Chenoua [cnu], Tarifit [rif], Temacine Tamazight [tjo], Tidikelt Tamazight [tia], Tumzabt [mzb].

Language Development:

Textbooks often in modern Standard Arabic [arb]; teacher pupil interaction in Algerian Arabic. Dictionary.

Grammar. NT: 1965.

Language Resources: OLAC resources in and about Arabic, Algerian Spoken

Writing: Arabic script, Naskh variant [Arab].

Other Comments: Muslim, Christian.

من خلال الجدول الآتي نشرح أهم المعلومات التي يقدمها الموقع عن اللغات واللهجات، علما أنّ تحت كل تصنيف تبويب يشرح الجزئية بشكل أوسع والتفاصيل لا عن اللغة أو اللهجة إنّما عن عمل الموقع:

| المثال | شرحه | العنصر |
|--|--|------------------------------------|
| A language of Algeria | يكون في أعلى نص المعلومات المُقدّمة ويتضمن اسم اللغة أو اللهجة. | العنوان |
| arq | الترميز الدولي للغة أو اللهجة. | ISO 639-3 |
| (Lahja Djazairia) اللهجة الجزائرية, (El'aamia) العامية | تحت هذا العنصر يندرج الأسماء البديلة للغة أو اللهجة. | Alternate Names الأسماء البديلة |
| 36,500,000 in Algeria, all users. L1 users: 30,900,000 in Algeria (2020), increasing. L2 users: 5,600,000 (2020). Total users in all countries: 40,259,600 (as L1: 34,659,600; as L2: 5,600,000). | يتضمن هذا العنصر معلومات عن عدد مستخدمي اللغة أو اللهجة، وتفاصيل لأكثر ارتباطا. | User Population عدد المستخدمين |
| Widespread | في هذا العنصر تفاصيل أكثر حول موقع اللغة أو اللهجة. | Location موقع |
| Algeria, Morocco, Tunisia and Western Sahara | تحت هذا العنصر يقدم الموقع الأمان التي تتواجد فيها هذه اللغة أو اللهجة غير مكان البحث. | Language Maps خرائط اللغة |
| 3 (Wider communication). De facto language of national identity. | يقدم الموقع حالة الاستعمال لهذه اللغة أو اللهجة وتقييم لها، ومعلومات أخرى تتعلق بالهوية. | Language Status حالة اللغة |
| Afro-Asiatic, Semitic, Central, South, Arabic | يحدد الموقع أيضا تصنيف اللغة أو اللهجة وضمن أي عائلة لغوية تندرج. | Classification التصنيف |
| Constantine, Algiers, Oran. Lexical similarity (based | يقدم الموقع معلومات عن أهم اللهجات | Dialects |

| | | |
|---|---|---|
| on percentage of common words): 21% with Modern Standard Arabic (MSA) [arb] (Harrat et al 2015). A member of macrolanguage Arabic [ara]. | الوطنية التي تندرج تحت اللغة. ومعلومات حول اللهجات ورموزها الدولية حيث بالإمكان البحث عن اللهجات بحثا مستقلا. | اللهجات |
| The Ouled Nail of Biskra speak Arabic [arq], but are ethnically different. Home, street. Standard Arabic [arb] often used in government communication. Used as L2 by Chenoua [cnu], Tarifit [rif], Temacine Tamazight [tjo], Tidikelt Tamazight [tia], Tumzabt [mzb]. | يقدم الموقع تقييما لحالة استعمال اللغة، ومن يستعمل اللغة أو اللهجة. والتفاوت في استعمالها بين الاستعمال الخاص الشخصي والاستعمال في المؤسسات النظامية. | Language Use استعمال اللغة |
| Textbooks often in modern Standard Arabic [arb]; teacher pupil interaction in Algerian Arabic. Dictionary. Grammar. NT: 1965. | يعالج الموقع أيضا حالة التغييرات التي تطرأ على اللغة وحالات التداخل اللغوي، وهذا من شأنه أن يحدث حالات تطور وتغير على مستوى اللغة أو اللهجة. | Language Development تطوير اللغة |
| OLAC resources in and about Arabic, Algerian Spoken | في هذا العنصر معلومات عن الموارد التي تأخذ منها اللغة مادتها. | Language Resources موارد اللغة |
| Arabic script, Naskh variant [Arab]. | في هذه الجزئية معلومات عن نظام الكتابة والخط المعتمد في هذه اللغة. | Writing الكتابة |
| Muslim, Christian. | وهي بعض الإضافات المهمة حول اللغة أو اللهجة. | Other Comments معلومات أو تعليقات أخرى |

ونلاحظ أنّ هذه المعلومات تتعلق أكثر بجغرافية اللغات واللهجات، فعندما نتحدث عن الموقع وعدد المستخدمين فهي بيانات إحصائية كمية أكثر من كونها كيفية، ونجد العديد من المصطلحات التي تتعلق بجغرافيا منها: عدد المستخدمين (User Population)، الموقع (Location)، خرائط اللغة (Language Maps)، التصنيف (Classification)، استعمال اللغة (Language Use)، وكلما مصطلحات تتعلق بالمكان والزمان.

تعتبر هذه البطاقة هذه التي يقدمها موقع إثنولوج (ethnologue) عبارة عن المعلومات العامة عن اللغة أو اللهجة ويصدق الموقع أيضا العديد من البيانات الكمية والخرائط والرسومات أكثر تفصيلا عن اللغات واللهجات.

خاتمة:

نستنتج من خلال هذه الدراسة الموسومة بـ "في اللسانيات الجغرافية: التوزيع اللغوي الجغرافي بطاقة تعريفية لموقع إثنولوج www.ethnologue.com" النتائج الآتية:

- تعتبر اللسانيات الجغرافية من فروع اللسانيات التطبيقية، موضوعها دراسات الاحتكاكات اللغوية واللهجية في مناطق وأحياء مختلفة.
- تتجسد أهمية معرفة التوزيع اللغوي واللهجي واللسانيات الجغرافي، للمتخصصين ولغير المتخصصين، حيث أنه من خلاله يمكننا الاطلاع على ثقافات الغير وعاداتهم وتقاليدهم.
- يندرج فهم السياقات اللغوية والثقافية ضمن اقتصاد المعرفة والإنتاج الإعلامي الموجه نحو الاستهلاك.
- يندرج فهم السياقات اللغوية والثقافية ضمن التخطيط السياسي والاستراتيجي والعسكري.
- يعتبر موقع إثنولوج (ethnologue) أحد أهم المواقع الرائجة في مجال الدراسة والتمثيل البياني لتوزيع اللغات واللهجات في العالم.
- يمكن لطلاب الجامعات الاعتماد على موقع للحصول على المواد العلمية لدعم أبحاثهم العلمية ويعتبر الموقع أحد أهم المصادر الموثوقة.

توصيات:

- من أهم التوصيات التي يمكن تقديمها بناء على ما تم الاطلاع عليه في حدود هذه الدراسة:
- من الأهمية بما كان الحصول على عضوية في موقع إثنولوج (ethnologue) توفرها مخابر البحث العلمي عن طريق دفع الاشتراكات السنوية والتي تتيحها الشركة القائمة بأعمال الموقع.
- يمكن تفعيل العضوية الشخصية من طرف الأساتذة والباحثين المهتمين.
- بناء شراكات عمل بين مؤسسة وموقع إثنولوج (ethnologue) ومخابر البحث العلمي المتخصصة.
- التبادل العلمي والمعرفي بخصوص بناء الأطالس اللغوية، للاستفادة من الخبرة التي تتميز بها المؤسسات القائمة على الموقع.
- العضوية في موقع إثنولوج (ethnologue) لتقديم معلومات وبيانات حول اللغات واللهجات المحلية.
- إدراج موقع إثنولوج (ethnologue) في المقررات الدراسية للطلبة.
- إجراء أيام تكوينية، عن موقع إثنولوج (ethnologue) خاصة بشرح استخدام الموقع واستعمال رموز الموقع وهي رموز دولية لوصف اللغات يمكن توظيفها في الأبحاث العلمية.
- يمكن فتح مجال البعثات العلمية قصد الاستفادة والإفادة.

- الاستثمار في بناء الأطالس اللغوية عن طريق المبادرات الفردية التي تدعمها وتبنتها مخابر ومؤسسات البحث العلمي.
- يمكن الاطلاع أكثر حول الموضوع بشكل معمق عن طريق الدورة العلمية الخاصة باللسانيات التي تتيحها منصة كورسيرا والحصول على دعم مالي لمدة شهرين في الموقع:
- معلومات الدورة (27/11/2022), (13:50): <https://www.coursera.org/learn/human-language>:(Voir
- رابط الدورة: <https://www.coursera.org/learn/human-language>
- عنوان الدورة: معجزات اللغة البشرية: مقدمة في اللغويات (Miracles of Human Language: An Introduction to Linguistics).
- يقدمها: ماك فان أوستندورب (Marc van Oostendorp).
- جامعة: ليدين (Leiden).
- معهد: ميرتنز (Meertens instituut (KNAW)).

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، (1979م) معجم مقاييس اللغة، (بلد بلا) دار الفكر.
- 2- رمضان عبدالنواب، (2007م)، المدخل إلى علم لغة ومناهج البحث اللغوي، القاهرة، مكتبة الخناجي للنشر والطباعة والتوزيع، مطبعة المدني.
- 3- السعيد شنوفة، (2007م) مدخل إلى المدارس اللسانية، ط1، القاهرة، المكتبة الأزهرية للتراث، الجزيرة للنشر والتوزيع، دار السلام الحديث.
- 4- سمير شريف استيتية، (2008م)، اللسانيات المجال، والوظيفة، والمنهج، إريد، القدس، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع.
- 5- صالح بلعيد، (2003م) دروس في اللسانيات التطبيقية، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.
- 6- صالح ناصر الشويخ، (2017م)، قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، المملكة العربية السعودية، مركز عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، فهرسة مكتبة الملك فهد أثناء النشر، دار وجوه للنشر والتوزيع.
- 7- فردينان دي سوسير، (1985م)، علم اللغة العام، بغداد، الأعظمية، 1985 آفاق عربية.
- 8- عبدالرحمن بن ناصر السعدي، (2019)، تيسير الكرمي الرحمن في تفسير كلام المنان، بيروت، لبنان، الجزائر، دار ابن حزم، عالم المعرفة.
- 9- عبده الراجحي، (1995م)، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، إسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- 10- علي عبد الواحد وافي، (2004م)، علم اللغة، ط9، القاهرة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
- 11- أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، (ت بلا)، العين، بلد بلا، دار ومكتبة الهلال.
- 12- عبدالعزيز العصيلي، (2006م)، علم اللغة النفسي، الرياض، وزارة التعليم العالي، جامعة الإمام ابن سعود الإسلامية، عمادة البحث العلمي، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
- 13- ماريو باي، (1998م)، أسس علم اللغة، القاهرة، عالم الكتب.
- 14- محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي (1414هـ)، لسان العرب، بيروت، دار الصادر، ، 1414هـ، ص416. مادة (ع، ل، م).
- 15- محمد خاين، (2019) اللسانيات التطبيقية من ملبسات النشأة إلى تشعبات التطور، العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، مجلة دولية - محكمة- نصف سنوية، مج4، عدد 7، ص13، 30.
- 16- ماريو باي، (1998م)، أسس علم اللغة، القاهرة، عالم الكتب.

<https://www.ethnologue.com> -17

<https://www.coursera.org> -18